مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: التنافس الاستراتيجي الصيني – الأمريكي في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ: التهديد المتبادل
اسم الكاتب: عمر أسامة الجميلي، فادي خليل، علي عباس
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9264
تاريخ الاسترداد: 2026/06/07 12:15 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 20، العدد 1
شعبان 1444 هـ / مارس 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

https//:doi.org/10.36394/jhss/20/1/15

التنافس الاستراتيجي الصيني – الأمريكي في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ: التهديد المتبادل

عمر أسامة الجميلي[1]

فادي خليل[2]

علي عباس [3]

تاريخ الاستلام:8-6-2021 **تاريخ القبول:26-5-2022**

ملخص البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية تحليلية عن ديناميكية التنافس الاستراتيجي الحاصل ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي، وانعكاس هذا التنافس على السياسات والإجراءات المتبادلة ما بين القوتين.

وخلص البحث إلى إن الولايات المتحدة عازمة على مواصلة حماية مصالحها ومنافسة واحتواء الصين ومنعها من التمدد في منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ، من خلال زيادة التواجد العسكري وتعزيز التعاون الأمني مع حلفائها في المنطقة. وفي المقابل تعد الصين منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ من ضمن مصالحها الاساسية، إذ تسعى إلى مد نفوذها من خلال ممارسة المزيد من الإجراءات العسكرية البحرية، ومنع أي قوة أخرى من بسط نفوذها وتهديد مصالحها البحرية. ومن خلال إجراء المقارنة ما بين التصورات والإجراءات الأمريكية والصينية المتبادلة، تشكل تصور تهديد متبادل ما بين القوتين.

الكلمات الدالة: التنافس، الصين، الولايات المتحدة، بحر الصين الجنوبي، المحيط الهادئ، التهديد المتبادل.

(1) كلية العلوم السياسية - جامعة دمشق (دمشق – سوريا)
yassin.omar@yahoo.com

(2) كلية العلوم السياسية - جامعة دمشق (دمشق – سوريا)

(3) كلية العلوم السياسية - جامعة دمشق (دمشق – سوريا)

المقدمة:

تعد منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي بيئة جيوستراتيجية مهمة في التصور الإستراتيجي الأمريكي والصيني، حيث اتخذت القوتين مجموعة من الإجراءات السياسية والعسكرية والاقتصادية في تلك المنطقة، ومن ثم تحولت تلك السياسات والإجراءات المتخذة إلى حالة تنافس ما بين القوتين في المنطقة. لا سيما أن الولايات المتحدة تعد الصين قوة منافسة ومراجعة تهدد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وفي نفس الوقت تعد الصين سياسات الولايات المتحدة هي سياسة احتواء للصين. وبالنسبة للولايات المتحدة طبقت إدارة أوباما وترامب سياسات حازمة تجاه هذه المنطقة، من أجل توكيد دورها القيادي المؤثر كقوة راسخة ولحماية مصالحها وتعزيز تحالفاتها في المنطقة. ولا سيما مع تزايد نفوذ وتأثير الصين في المنطقة، والتي تسعى بشكل متزايد إلى حماية مصالها البحرية وتعزيز نفوذها البحري ليشمل بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ، من خلال تنفيذها مجموعة من الإجراءات العسكرية والاقتصادية الحازمة في المنطقة. ومن ثم شكلت تلك السياسات والإجراءات المتضادة ما بين القوتين حالة تنافس وتصور تهديد ما بين القوتين على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي.

مشكلة الدراسة:

تعد منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي مجالا جيوستراتيجيا مهما لبسط النفوذ ما بين الفواعل الدولية؛ إذ شكلت هذه المنطقة محورا مهما للتنافس ما بين الولايات المتحدة والتي تؤكد من خلال سياستها وإجراءاتها إلى حماية وتعزيز وجودها ومصالحها في المنطقة، وكذلك الصين، التي تعد هذه المنطقة من ضمن مصالحها الأساسية والتي يجب حمايتها من خلال اتخاذ سياسات وإجراءات حازمة في المنطقة، ولمنع أي قوة أخرى تحاول منع الصين من مد نفوذها الإقليمي. حيث شكلت هذه السياسات والإجراءات المتبادلة والمتضادة حالة تنافس أدّت إلى تهديد متبادل ما بين القوتين.

أسئلة الدراسة:

- ما تأثير تصور التهديد المتبادل ما بين القوتين على تعقيد حالة التنافس الاستراتيجي في منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي.

يتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية ومنها:

1. ما أهم الأهداف والإجراءات التي قامت بها الولايات المتحدة في منطقة بحر الصين والمحيط الهادئ؟

2. ما طبيعة التصور الاستراتيجي للولايات المتحدة تجاه الصين؟
3. ما الطموحات التي تسعى الصين إلى تحقيقها في منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ؟
4. ما تصورات الصين تجاه الولايات المتحدة؟

فرضية الدراسة:

- إن الإجراءات الأمريكية والصينية تجاه منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي، أسهمت في تزايد حالة التنافس ما بين القوتين.
- إن التصورات المتبادلة ما بين الولايات المتحدة والصين، أدّت إلى تصور تهديد متبادل ما بين القوتين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية السياسات الأمريكية والصينية في منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي؛ إذ تعد هذه السياسات من أهم المحددات في العلاقة ما بين القوتين، وذلك نتيجة وجود المصالح الاستراتيجية الأمريكية والصينية في هذه المنطقة، بالإضافة إلى أهمية التصور الأمريكي تجاه الصين، فضلا عن التصور الصيني تجاه الولايات المتحدة، لا سيما أن هذه التصورات المتبادلة ما بين القوتين، لها انعكاس مباشر على طبيعة التنافس الحاصل ما بين القوتين في تلك المنطقة.

منهجية الدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف حالة التنافس الصيني – الأمريكي في منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ، من خلال تحليل النوايا والإجراءات السياسية والعسكرية للولايات المتحدة والصين ، كما تم الاستعانة بالمنهج المقارن للمقارنة ما بين تصورات وإجراءات القوتين.

الدراسات السابقة:

- تقرير (Blackwill & Tellis ,2015) بعنوان مراجعة استراتيجية الولايات المتحدة تجاه الصين في عهد إدارة أوباما، ولخص التقرير التطور الحاصل في الاستراتيجية الصينية على المستوى الاقتصادي والسياسي تجاه محيطها الإقليمي، فضلا عن سلوك الصين في النظام الدولي، وما يترتب عليه من مراجعة

إستراتيجية الولايات المتحدة تجاه هذا التطور الحاصل في السلوك الصيني، من خلال عدم تقليص العلاقات السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة وحلفائها تجاه الصين، وبنفس الوقت الحفاظ على تعاون أمريكي مستدام مع الحلفاء للحفاظ على توازن القوى.

- (Storey and Cook, 2018)) بحث يحمل عنوان: إدارة ترامب وجنوب شرق آسيا: تبلور سياسة امريكا تجاه آسيا. قدم فيه الباحثان أهم الرؤى والاهداف التي تطمح في تحقيقها إدارة ترامب ضمن استراتيجية الولايات المتحدة تجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ، وبالأخص تجاه دول جنوب شرق آسيا من الناحية الاقتصادية، وأن سياسة ترامب لم تختر المنافسة مع الصين على عكس سياسة أوباما السابقة والتي يطلق عليها إعادة التوازن نحو آسيا.

- دراسة(Pitakdumrongkit,2019)) بعنوان تأثير إستراتيجية إدارة ترامب للمحيطين الهندي والهادئ على المستوى الإقليمي الحوكمة الاقتصادية، ناقشت هذه الدراسة تأثير هذه الاستراتيجية على السياسات الاقتصادية لدول منطقة المحيط الهندي والهادئ والتي تعارضت معظم سياستها الاقتصادية مع نهج وسياسة الولايات المتحدة تجاه هذه المنطقة ومن نتائج هذا التعارض في السياسات الاقتصادية هو انسحاب ترامب من معاهدة الشراكة عبر المحيط الهادئ في العام 2017.

- دراسة (Rourke,2019) مقدمة إلى الكونغرس الأمريكي، بعنوان: تصرفات الصين في بحر الصين الجنوبي والشرقي: التداعيات على المصالح الأمريكية – الخلفية وقضايا للكونغرس. يناقش فيها الباحث سياسات الصين العسكرية من ناحية بناء الجزر الصناعية وزيادة أنشطة بناء القواعد في المواقع التي تحتلها الصين في جزر سبراتلي في بحر الصين الجنوبي، واحتمالية نشوب صراع مع جيران الصين بسبب طموح الصين للهيمنة على بحر الصين الجنوبي وصولا إلى المحيط الهندي والهادئ، وتساؤل الباحث عن إمكانية وجود استراتيجية مناسبة تقدمها إدارة ترامب من أجل وضع حد لطموحات الصين البحرية. نظرا لما تمثله منطقة المحيط الهندي والهادئ من أهمية استراتيجية سياسية واقتصادية للولايات المتحدة وشركاؤها.

- سلسة تقارير يقدمها المعهد الوطني للدراسات الدفاعية في اليابان(NIDS,2019) ومن ضمنها دراسة تحمل عنوان : استراتيجية الصين لإعادة تشكيل النظام الآسيوي وتداعياته، تتحدث الدراسة عن سعي الصين لتعظيم قوتها العسكرية والاقتصادية في الإقليم ورفضها لنظام قواعد النظام الدولي الذي تقوده الولايات

المتحدة، وسعي الصين إلى حماية مصالحها الجوهرية والتي تتضمن سيادتها البحرية في بحر الصين الجنوبي والشرقي، بالإضافة إلى طرح مشروع اقتصادي محوره الصين (مبادرة طريق الحرير الجديد)، من أجل الوصول إلى مكانة القوة العظمى وتحدي سياسات الولايات المتحدة التي تحاول احتواء الصين.

- تعقيبا على الدراسات السابقة، فإن هذه الدراسة تجمع ما بين الإجراءات الأمريكية التي نفذتها إدارة أوباما وترامب تجاه منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ، والإجراءات الصينية تجاه المنطقة، للكشف عن طبيعة وأسباب التنافس الحاصل ما بين القوتين في المنطقة، كما تضيف الدراسة طبيعة التصورات المتبادلة ما بين القوتين للخروج بمقارنة تقدم صورة نهائية للسياسات والتصورات الأمريكية – الصينية المتبادلة.

تقسيم الدراسة:

تحاول الدراسة تغطية أربعة نقاط رئيسة، تتضمن النقطة الأولى الإجراءات الأمريكية في منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ، من خلال الجمع ما بين الإجراءات التي حصلت في عهد أوباما وترامب وحتى بايدن، ثم الانتقال إلى النقطة الثانية التي تتضمن تصورات ونوايا الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصين على وجه الخصوص، أما النقطة الثالثة فهي تمثل استعراض لسياسات الصين تجاه المنطقة والتي تعدها من أهم مصالحها الأساسية، وأخيرًا استعراض تصورات الصين تجاه سياسة الولايات المتحدة وموقفها من المصالح الجوهرية للصين.

أولا- الإجراءات الأمريكية في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ (استقطاب دولي)

نظرا لأهمية منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي في التصور الإستراتيجي الأمريكي، فإن هنالك العديد من المصالح الأمريكية التي يجب الإحاطة بها، قبل الدخول في الإجراءات التي حصلت في عهد إدارة أوباما وترامب؛ إذ تلخص المصالح الأمريكية في هذه المنطقة وفق الآتي:

1. المصالح الاقتصادية والعسكرية المرتبطة بالممرات البحرية التي تمتد عبر بحر الصين الجنوبي، والتي تعد من أكثر الممرات البحرية ازدحاماً في العالم، ويمرما يقرب من 6 % من إجمالي حجم التجارة الأمريكية، كما تعد هذه الممرات البحرية شريانًا عسكريًّا حيويًّا تبحر من خلاله الأساطيل الأمريكية، بما فيها الأسطول السابع للولايات المتحدة الأمريكية، والذي يبحر بانتظام بين المحيط الهادئ والمحيط الهندي.

2. التحالفات الأمنية للولايات المتحدة مع القوى الإقليمية في المنطقة، مثل اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وتايلاند وأستراليا، فضلا عن، التعاون الأمني الرسمي مع فيتنام وإندونيسيا وماليزيا.

3. الحفاظ على ارتباط منطقة المحيط الهادئ والمحيط الهندي بمجموعة من المصالح والقيم والمؤسسات المتجسدة في النظام الدولي لما بعد الحرب العالمية الثانية، وهو نظام يعكس قيادة وقيم ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية. (Ott, 2019)

وتعد سياسة إعادة التوازن نحو آسيا -المحيط الهادئ في عهد إدارة الرئيس الأسبق أوباما، من أهم الإجراءات السابقة للتأكيد على ضرورة الحفاظ على التواجد الأمريكي في المنطقة؛ إذ تضمنت هذه السياسة: 1. التأكيد على الرفض الأمريكي لمطالبات الصين البحرية في بحر الصين الجنوبي واستنكار جميع أنشطة الصين في بناء الجزر وتشييد القواعد العسكرية فيها.2. واتخاذ خطوات تعزز من قدرة الفلبين وفيتنام وماليزيا وإندونيسيا في المجال الأمني البحري، وذلك من خلال إطلاق مبادرة الأمن البحري في المحيط الهندي والهادئ (Indo-Pacific MSI) التي أعلنتها إدارة أوباما في العام 2015. ومن خلال هذه المبادرة تم تقديم ما يقارب من 425 مليون دولار أمريكي، كمساعدة أمنية بحرية لتلك البلدان الأربعة على مدى الخمس سنوات.3. وتعزيز التعاون الأمني الأمريكي مع اليابان والفلبين وفيتنام وسنغافورة، فضلا عن توقيع اتفاقية مع الفلبين تضمن فيها القوات الأمريكية وصول اكبر للقوات الأمريكية إلى القواعد الفلبينية. ورفع القيود على مبيعات بعض الأسلحة الأمريكية إلى فيتنام، وإطلاق دوريات بحرية أمريكية من سنغافورة. (Rourke, 2019, pp. 35-36)

وعلى الصعيد الجيو- اقتصادي لسياسة إعادة التوازن في عهد الرئيس أوباما، تعد الشراكة عبر المحيط الهادئ (TPP) جزءًا أساسيًّا في البعد الاقتصادي لإستراتيجية إعادة التوازن الأمريكية، حيث سعت الولايات المتحدة إلى تأكيد دورها القيادي من خلال إنشاء الشراكة عبر المحيط الهادئ والتي تعتبر أكبر اتفاق تجاري إقليمي في التاريخ.[1] ولكن بمجيء الرئيس السابق ترامب إلى الرئاسة في العام 2017، أعلن ترامب عن خطة الانسحاب من الشراكة عبر المحيط الهادئ، وانسحب من الاتفاقية في نفس العام متهماً هذه الشراكة بأنها تمثل أكبر خطر على الاقتصاد الأمريكي، وأن الولايات المتحدة «سوف تتفاوض على صفقات تجارية ثنائية عادلة تعيد الوظائف والصناعة إلى الشواطئ الأمريكية» (BBC NEWS, 2016).

(1) تضم اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ (TPP) : أستراليا ، بروناي ،كندا ،تشيلي ،اليابان ،ماليزيا ،المكسيك ، نيوزيلندا ، بيرو، ، سنغافورة ، فيتنام ، والولايات المتحدة الامريكية.

ومنذ استلام ترامب منصب الرئاسة الأمريكية في العام 2017، تم اعتماد إستراتيجية رسمية جديدة لسياسة الولايات المتحدة تجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ، أطلق عليها (منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة)(The Free and Open Indo-Pa-cific)، وتختلف هذه الاستراتيجية عن سابقتها في كونها أكثر فعالية من استراتيجية إعادة التوازن لأوباما، وارتبطت بمفهوم المنطقة «الحرة» وتعني التحرر من الإكراه من قبل اللاعبين الآخرين، واتباع مفاهيم السيادة والنظام القائم على القواعد وتسوية المنازعات وفق القانون الدولي. أما المنطقة «المفتوحة» فيقصد بها فتح المشاعات الدولية مثل : الممرات البحرية الدولية، والجوية، والفضاء الإلكتروني، والتجارة المفتوحة بين الدول. (Pitakdumrongkit, 2019).

وضعت تلك الاستراتيجية خطوطا واضحة لتنفيذ رؤية الولايات المتحدة والمتعلقة بمنطقة المحيط الهندي والهادئ، حيث تم تعزيز المساعدات الأمنية الخارجية المقدمة من الولايات المتحدة إلى دول المنطقة الحليفة، والقيام بإجراءات إضافية لزيادة التعاون الدفاعي والاستخباراتي الأمريكي مع فيتنام وإندونيسيا، ومساعدة الولايات المتحدة لتحسين قدرات الأمن البحري للبلدين، وذلك ضمن إطار مبادرة الأمن البحري في المحيط الهندي والمحيط الهادئ (IP MSI)، (كانت تسمى سابقاً مبادرة جنوب شرق آسيا MSI)، والتي تم الإعلان عنها سابقا من قبل إدارة أوباما في مايو 2015. (Rourke, 2020, p. 22)

وكخطوة تأكيدية أخرى نحو تعزيز التواجد الأمريكي في المنطقة، قامت القيادة الأمريكية في العام 2018، بتغيير اسمها من قيادة المحيط الهادئ إلى القيادة الأمريكية في المحيطين الهندي والهادئ. وأكدت أيضا وزارة الدفاع الأمريكية في حزيران 2019، أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ «تمتد على نطاق واسع من العالم من الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية إلى الشواطئ الغربية للهند «وأن المحيطين الهندي والهادئ هي المنطقة الوحيدة الأكثر تأثيرًا على مستقبل أمريكا. (HARUKO, 2020, p. 4)

ومن الواضح أيضا، إن إدارة ترامب أرادت تقديم رؤية بديلة لدول جنوب شرق آسيا لكونها تقع جغرافيا في وسط المحيط الهندي والمحيط الهادئ، تتمثل تلك الرؤية بإستراتيجية منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة لتكون بديلة عن تلك التي تسعى إليها الصين من خلال مبادرتها الحزام والطريق (BRI) التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ في العام 2013 والتي اعتبرها الكثير من المراقبين استراتيجية صينية تهدف إلى إنشاء نظام آسيوي مركزه الصين (Storey & Cook, 2018, p. 2).

ووفقا لرؤية منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة، باعت الولايات المتحدة الأمريكية في العام 2017، ما قيمته 9.42 مليار دولار من الأسلحة الأمريكية

لـدول المنطقـة، وقدمـت أكثـر مـن 500 مليـون دولار كمسـاعدة أمنيـة لـدول المنطقـة (أكثـر مـن ضعـف المبلـغ الـذي تـم تقديمـه فـي عـام 2016 فـي عهـد أوبامـا). (Storey & Cook, 2018, p. 4)

ولخـص تقريـر صـادر عـن الكونغـرس الأمريكـي الإجـراءات التـي نفذهـا ترامـب خـلال فتـرة رئاسـته تجـاه منطقـة المحيطيـن الهنـدي والهـادئ ومنهـا: تعزيـز التواجـد العسـكري الأمريكـي والعمليـات البحريـة المتعلقـة بحريـة الملاحـة فـي منطقـة المحيطيـن الهنـدي والهـادئ، وتطويـر مفاهيـم عسـكرية أمريكيـة جديـدة للعمليـات لمواجهـة القـوات العسـكرية الصينيـة فـي منطقـة المحيطيـن الهنـدي والهـادئ، بالإضافـة إلـى إجـراء عمليـات التحليـق الجـوي فـي بحـر الصيـن الجنوبـي والشـرقي بوجـود قاذفـات القـوات الجويـة الأمريكيـة (Rourke, 2020, p. 22)

وأكـدت إدارة ترامـب مواصلـة تنفيـذ اسـتراتيجية منطقـة المحيـط الهنـدي والهـادئ منطقـة حـرة ومفتوحـة، مـن خـلال تحسـين قـدرة الولايـات المتحـدة علـى إظهـار قوتهـا ولصـد تأثيـر الصيـن المتزايـد علـى الأمـن الإقليمـي، حيـث ارتفـع عـدد السـفن البحريـة الأمريكيـة المنتشـرة فـي بحـر الصيـن الجنوبـي مـن 273 فـي ديسـمبر 2016 فـي عهـد إدارة أوبامـا إلـى 287 فـي يناير2019 فـي عهـد إدارة ترامـب وأجـرت البحريـة الأمريكيـة مـا لا يقـل عـن عشـرة عمليـات بحريـة «حريـة الملاحـة» خـلال إدارة ترامـب ليبلـغ عـدد هـذه العمليـات ضعـف مـا أجرتـه إدارة أوبامـا خـلال سـنواتها الثمانيـة، (Blackwill R. D., 2019, p. 12).

ثانيا- التصورات الأمريكية تجاه الصين

أكـدت الولايـات المتحـدة حالـة التنافـس الاسـتراتيجي مـع الصيـن مـن خـلال مؤسسـاتها الرسـمية التـي وضعـت مفهـوم التنافـس بيـن القـوى الكبـرى، حيـث تـم الاعتـراف «بتجديـد منافسـة القـوى الكبـرى» مـن خـلال المفاهيـم التـي وضعـت فـي الإسـتراتيجية العسـكرية الوطنيـة(NMS) لإدارة أوبامـا فـي 2015، والتـي نصـت علـى ان روسـيا تعمـل علـى تقويـض الأمـن الإقليمـي مـن خـلال ممارسـاتها فـي أوكرانيـا، وإن روسـيا لا تحتـرم سـيادة جيرانهـا وهـي مسـتعدة لاسـتخدام القـوة لتحقيـق أهدافهـا، أمـا تصرفـات الصيـن فهـي تضيـف التوتـر إلـى منطقـة آسـيا والمحيـط الهـادئ، مـن خـلال مطالباتهـا لبحـر الصيـن الجنوبـي بأكملـه (The National Military Strategy of the United States of America, 2015, p. 2)

وفـي عهـد إدارة ترامـب، أكـدت مجـددا اسـتراتيجية الأمـن القومـي(NSS) الصـادرة عـن البيـت الأبيـض فـي ديسـمبر2017، مفهـوم «منافسـة جيوسياسـية بيـن الـرؤى الحـرة والقمعيـة للنظـام العالمـي». بعدهـا مباشـرة صـدرت اسـتراتيجية الدفـاع الوطنـي الأمريكيـة (NDS) لتصـف الصيـن بأنهـا «منافـس اسـتراتيجي» ، بينمـا تؤكـد اسـتراتيجية الدفـاع الوطنـي لعـام 2018 (NDS) أن «الصيـن تسـتفيد مـن التحديـث العسـكري وعمليـات التأثيـر والاقتصـاد المفتـرس

لإجبار البلدان المجاورة على إعادة ترتيب منطقة المحيطين الهندي والهادئ لصالحها». (Fly, 2018, p. 5) ومع ضرورة التأكيد على عودة ظهور المنافسة الاستراتيجية الطويلة الأجل وخاصة تجاه الصين وروسيا، حدد مسؤولين وزارة الدفاع (DOD) في وقت لاحق ضرورة مواجهة القدرات العسكرية الصينية كأولوية قصوى لوزارة الدفاع الأمريكية .(Rourke, 2021, p. 1)

وعلى سبيل المثال، في أبريل 2018، أشار قائد (القيادة الأمريكية للمحيطين الهندي والهادئ) الأدميرال فيليب ديفيدسون إلى أنه « بمجرد احتلال الجزر الواقعة في بحر الصين الجنوبي [من قبل قوات جيش التحرير الشعبي]، ستكون الصين قادرة على توسيع نفوذها، واستعراض قوتها في عمق أوقيانوسيا»، «مما يهدد خطوط الاتصال البحرية الأمريكية الآمنة «. وأضاف: إن جيش التحرير الشعبي سيكون قادرًا على استخدام هذه القواعد لتحدي الوجود الأمريكي في المنطقة، ويضيف: « باختصار، إن الصين قادرة الآن على السيطرة على بحر الصين الجنوبي في جميع سيناريوهات الحرب القصيرة مع الولايات المتحدة» (Grossman, 2020, p. 2)، وفي أبريل 2020، قام الأدميرال فيليب ديفيدسون بتقديم خطة بقيمة 20.1 مليار دولار أمريكي إلى الكونجرس من أجل تعزيز القدرات العسكرية الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. (Rourke, 2021, pp. 6-7).

وعلى المستوى الاقتصادي، صنفت إدارة ترامب الصين في أواخر العام 2017، على أنها «قوة مراجعة» ومنافس استراتيجي يسعى إلى تقويض النظام الدولي القائم على القواعد وإزاحة أمريكا باعتبارها القوة المهيمنة العالمية. وشددت إدارة ترامب على مدار العام 2018، من سياسة الضغط على الصين بشكل كبير، وهددت الصين بفرض رسوم جمركية على 250 مليار دولار أمريكي من الواردات الصينية اعتباراً من يناير من العام 2019، وذلك في حال لم يتمكن البلدان من التوصل إلى اتفاق تجاري يعالج شكاوى أمريكا تجاه الصين (مثل التعريفات الجمركية والتلاعب بالعملة وسرقة الملكية الفكرية والنقل القسري للتكنولوجيا الأمريكية لصالح الصين) (Storey & Cook, 2018, p. 3)

ومنذ انتشار جائحة فيروس كورونا COVID-19 في أوائل العام 2020، زادت حدة التوتر والمواجهة بين الولايات المتحدة والصين، حيث ألقى المسؤولين الأمريكان باللوم على الصين لسوء التعامل مع الوباء وانعدام الشفافية لديها، مما أدى إلى انتشار الوباء عالميا، وأشار قادة الولايات المتحدة مرارًا وتكرارًا إلى الوباء باسم «فيروس ووهان» أو «فيروس الصين» (Scobell, 2020, p. 7)،كما أعلنت إدارة ترامب أنه «كما يتضح من استجابة الحزب الشيوعي الصيني للوباء، فإن الأمريكيين لديهم أسباب أكثر من أي وقت مضى لفهم طبيعة النظام في الصين والتهديدات التي يشكلها على المصالح الاقتصادية

الأمريكية والأمن والقيم (Wang & Zhiqiang, 2020). وبالنسبة لإدارة بايدن، يبدو أنها ستتبع خطى إدارة أوباما مع التركيز على قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال انتقاد سياسة الإكراه التي تستخدمها الصين في هونغ كونغ، وتهديد تايوان وانتهاك حقوق الإنسان في شينجيانغ والتبت، فضلا عن ذلك يشير الرئيس بايدن إلى الصين باعتبارها «أخطر منافس لنا» ويعترض على مزاعم الصين في بحر الصين الجنوبي. (Gross-man, 2021)

ثالثا- الإجراءات الصينية في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ (طموح إقليمي للهيمنة)

منذ انعقاد المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني في العام 2012، طرأت عدة تغيرات في السياسة الخارجية الصينية، بعد أن تم انتخاب شي جين بينغ Xi Jinping أميناً عاماً للحزب الشيوعي الحاكم وأصبح أيضا الزعيم الجديد للصين. وأعلن شي جين بينغ أن على السياسة الخارجية للصين (1) إنشاء بيئة دولية مواتية لتنمية الصين اقتصاديا من خلال تعزيز علاقات التعاون مع الدول الأخرى. مؤكداً بأن الصين «ستلتزم بمسار التنمية السلمية» المبني على التعاون مع الدول الأخرى. وأيضا التأكيد على (2) حماية «المصالح الجوهرية للصين، مؤكداً أنه «لن نضحي أبداً بمصالحنا الوطنية الجوهرية» و «لن نتخلى أبداً عن مصالحنا المشروعة «. و «لا ينبغي لأي دولة أن تفترض أن الصين ستشترك تجارياً على حساب مصالحها الجوهرية، ومعبراً بعبارة لن نأكل «الفاكهة المريرة» للإضرار بسيادتنا أو أمننا أو مصالحنا التنموية» (NIDS, 2019, pp. 6-7). من خلال هذا الطرح يمكن ملاحظة أن هذه السياسة التي دعا شين جين بينغ إلى تحقيقها تحمل بعدين متناقضين، وذلك لكونها تدعو من جهة إلى إنشاء بيئة إقليمية مستقرة قائمة على التعاون مع الدول الإقليمية، ومن جهة أخرى تدعو إلى سياسة حازمة ومتشددة تجاه من يقف بالضد من المصالح الجوهرية للصين.

ومن أجل تحقيق بيئة اقليمية مناسبة لتوجهات الصين الخارجية، أعلن الزعيم الصيني في العام 2013 عن إطلاق «دبلوماسية الأطراف» وتعني دبلوماسية الدول الطرفية مع الصين والتي تربط الصين بمحيطها الإقليمي، حيث كانت الغاية من هذه الدبلوماسية تأكيد القيادة الصينية على تأمين بيئة إقليمية مواتية لتنمية الصين من خلال بناء علاقات التعاون الاقتصادي مع الدول الإقليمية، ومن ثم أعطى هذا النوع من الدبلوماسية إشارة إلى تحول إستراتيجي في السياسة الخارجية الصينية من منهج «الابتعاد عن الأنظار إلى السعي لتحقيق الإنجازات» (Xuetong, 2014)،

وفيما يتعلق بسياسة تأكيد حماية المصالح الجوهرية للصين، يمكن تلخيص الأهداف الأمنية الجوهرية للصين خارج البر الرئيسي إلى ثلاثة أهداف، وهي السيطرة على

البحار القريبة، والدفاع عن مطالبات السيادة الصينية، والتكامل الاقتصادي الإقليمي (Glaser, 2014). بالنسبة للسيطرة على البحار القريبة، فإن أهم هدف استراتيجي خارجي للصين هو تأمين وبسط نفوذها في المجال البحري القريب منها والذي يشمل «البحار الثلاثة» أو «البحار القريبة» التي تتألف من البحر الاصفر، وبحر الصين الشرقي والجنوبي.

ونظرا لأهمية البحار القريبة في التصور الاستراتيجي الصيني، عملت الصين على تطبيق إستراتيجية «تقطيع السلامي» «salami-slicing» في بحر الصين الجنوبي والشرقي، لتغيير الوضع القائم تدريجياً لصالحها، ويطلق عليها بعض المحللين إستراتيجية الضم الزاحف أو الغزو الزاحف. ونفذت الصين فعلياً منذ العام 2013، سلسلة من التدابير العسكرية والدفاعية على بعض الجزر المتنازع عليها إقليميًّا في بحر الصين الجنوبي؛ إذ تضمنت بعض التدابير العسكرية استصلاح الجزر من أجل تأهيلها لبناء المطارات العسكرية، وإنشاء العديد من المباني العسكرية على سبع جزر من جزر(Spratly) وعلى جزر باراسيل(Paracel) المتنازع عليها إقليميًّا مع الفلبين وفيتنام، كما قامت الصين بالاستحواذ على جزيرة سكاربورو شول المتنازع عليها مع الفلبين (Scarborough Shoal) في العام 2012. (Rourke, 2020, pp. 8-9)

وتستمر الصين بعملية اظهار قوتها العسكرية في بحر الصين الجنوبي، من خلال تحصين العديد من قواعد العمليات الأمامية على الجزر المتنازع عليها إقليميًّا، وذلك من خلال تزويد قواعدها العسكرية بصواريخ كروز المضادة للسفن (ASCM) وصواريخ أرض-جو (SAMs)، وحظائر الطائرات، والرادارات، وبطاريات الدفاع الصاروخي HQ-9 في جزر باراسيل. (Grossman, 2020, p. 3).

وأنشأت الصين أيضا منطقة إظهار قدرات منع الوصول / المنطقة المعزولة (A2/AD) على المدى القصير والبعيد في بحر الصين الجنوبي. وتتضمن هذه القدرات المجالات الجوية والبحرية والفضائية والكهرومغناطيسية والمعلوماتية، لمنع تدخل اي دولة ثالثة في حال قيام الصين بمهمة عسكرية واسعة ضد تايوان او في منطقة بحر الصين الجنوبي. (DOD, 2020, p. 72).

ومن تأكيدات الصين على بسط نفوذها في بحر الصين الجنوبي، قامت الصين بالتنقيب عن النفط ووضعت منصة نفطية غرب جزر باراسيل في مايو 2014، ونشرت عددًا من سفن خفر السواحل الصينية لحماية منصة التنقيب من اي اعتداء محتمل، وفي المقابل استنكرت فيتنام هذا الإجراء وأرسلت سفن خفر السواحل لمحاولة منع أنشطة التنقيب عن النفط. أما في بحر الصين الشرقي فقد أنشئت الصين في العام 2013، منطقة تحديد

دفاع جوي (ADIZ) لتغطي المجال الجوي فوق جزر سينكاكو/دياويو المتنازع عليها مع اليابان، كما زادت الصين من عملياتها البحرية، وذلك من خلال إرسال المزيد دوريات خفر السواحل الصينية حول الجزر المتنازع عليها مع اليابان. (MATHIEU DUCHÂ-TEL, 2015).

وقدمت الصين في العام 2009، وثيقة إلى الأمم المتحدة مرفقة بخريطة تاريخية لبحر الصين الجنوبي تتكون من تسع خطوط منفصلة "nine-dash line"، حيث تشير هذه الخريطة إلى الحقوق التاريخية في السيادة الصينية على بحر الصين الجنوبي، وتغطي ما يقرب من 90 ٪ من مساحة بحر الصين الجنوبي، ونصت المذكرة تأكيد الصين في «السيادة التي لا جدال فيها على الجزر في بحر الصين الجنوبي والمياه المجاورة، وتتمتع بحقوق سيادية وولاية على المياه ذات الصلة وكذلك قاع البحر ومنها باطن الأرض» (Lohschelder, ,2017). (انظر الخريطة رقم 1)

خريطة رقم1

خريطة التسع خطوط التاريخية التي تدعي بها الصين (باللون الأحمر)

.Eurasia Review, September 10, 2012

وتأكيدا لطموح الصين في أن تكون مركز التكامل الاقتصادي الإقليمي، تم إطلاق مبادرة الحزام والطريق BRI في العام 2013، وتشمل الحزام الاقتصادي لطريق الحرير (SREB)، من قبل الرئيس الصيني شين جين بينغ، وخلال زيارته إلى إندونيسيا تم إعلان مبادرة طريق الحرير البحري للقرن الواحد والعشرون، والغاية من هذه المبادرة عمل شبكة اقتصادية بحرية تمتد من الساحل الصيني إلى بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي ليشار إليهما معاً باسم طريق واحد حزام واحد «OBOR»، كما تم إنشاء بنك آسيا للاستثمار في البنية التحتية (AIIB) ومقره في بكين من أجل تمويل هذه المبادرة (NIDS, 2020, p. 2).

رابعًا- التصور الصيني تجاه الولايات المتحدة الأمريكية:

تتحدد طبيعة العلاقة ما بين الصين والولايات المتحدة على موقف الولايات المتحدة من مصالح الصين الأساسية والمرتبطة بسياسة الصين الواحدة، والتي تتلخص باحترام سيادة وحقوق وسلامة الأراضي الصينية وخاصة قضية تايوان، على سبيل المثال، دعا الرئيس الصيني السابق هوجينتاو الولايات المتحدة إلى احترام المصالح الأساسية لكلا البلدين «الثقة الاستراتيجية المتبادلة»، وهذا ما أشار إليه البيان المشترك عند زيارة الرئيس أوباما الصين في العام 2009، و»اتفق الجانبان على أن احترام المصالح الأساسية لبعضهما البعض مهم للغاية لضمان التقدم المطرد في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين» (The White House. U.S.-China Joint Statement. , 2009)

ووفقا لسياسة إعادة التوازن تجاه آسيا قامت الإدارة الأمريكية في عهد أوباما ببيع تايوان أسلحة بقيمة 6.4 مليار دولار في العام 2010، وأعلن أوباما أيضا عن نيته في لقاء «الدالاي لاما» الزعيم الروحي للتبت الانفصالية، وهو تطور حذرت منه الصين بشدة، لكون هذه الإجراءات ستؤدي إلى توتر العلاقة ما بين الصين والولايات المتحدة. (Huisken, 2010)، حتى إدارة ترامب لم تكن على موقف إيجابي تجاه مصالح الصين وسياسة «الصين الواحدة» التي تؤيدها الولايات المتحدة بشكل رسمي، حيث استخدم الرئيس ترامب أسلوب المساومة والتهديد مع الصين، من خلال تعزيز سياسة تايوان ضد الصين كأسلوب مساومة على التجارة، أو التنازل عن سياسة الولايات المتحدة التقليدية في آسيا في حال تم عقد صفقة تجارية مع الصين. (Le & Midford, 2017)

ويرى بعض الباحثين الصينيين أن سياسة إدارة ترامب «منطقة المحيطين الهندي والهادي منطقة حرة ومفتوحة « هي إستراتيجية أمريكية لتقييد صعود الصين من منظور جيوسياسي، على سبيل المثال، يرى Lin Minwang أن الحوار الأمني الرباعي QUAD الذي يضم الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا هو بمثابة بناء منطقة أمنية في

المحيطين الهندي والهادئ. أما Wang Xiaowen الباحث في جامعة بكين يرى أن استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ هي امتداد لسياسة أوباما «إعادة التوازن»، والغاية منها الربط الاستراتيجي بين المحيطين الهندي والهادئ (Chen, 2018).وتنتقد الصين رسمياً التحالف الأمريكي الياباني وتنظر اليه نظرة سلبية معتبرة أنه يمثل «تفكير الحرب الباردة»، و»أيديولوجية الهيمنة»، ونية أمريكية لاحتواء صعود الصين، بالرغم من استغلال الصين لهذا التحالف في فترة الحرب الباردة لكونه عمل على احتواء قوة تهديد محتملة لها متمثلة بالاتحاد السوفيتي (Liff, 2017).

في المقابل أطلقت الصين مصطلح «نوع جديد من علاقات القوى الكبرى» في نهاية عهد هوجينتاو، ولخص الرئيس شي جين بينغ هذا المفهوم الجديد بثلاث عبارات: لا مواجهات أو صراعات، والاحترام المتبادل والتعاون المربح للجانبين، ويعني بتلك العبارات عدم ممارسة لعبة محصلتها صفر، وعدم التمسك بنمط القوة الراسخة والقوة الصاعدة اللتين تتنافسان وتتعارضان مع بعضها البعض، وبالنتيجة الدخول في صراع مستمر (Xiao, 2013)، ولكن بالرغم من محاولات الصين لدفع الولايات المتحدة بالاعتراف بالمصالح الجوهرية للصين، إلا أن هذه المحاولات الصينية جاءت بنتيجة سلبية، وذلك نتيجة التنافس الاستراتيجي المستمر بين القوتين في منطقة بحر الصين الجنوبي، وكذلك بسبب مخاوف الولايات المتحدة بشأن أنشطة الصين المتزايدة ومحاولات تغيير الوضع الراهن تدريجياً لصالحها في بحر الصين الشرقي والجنوبي.

ومن خلال القمة الرابعة لمؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا (CICA) المنعقد في شنغهاي في مايو 2014، صرح الرئيس شي جين بينغ: إن «مشاكل آسيا في نهاية المطاف يجب حلها من قِبل الآسيويين وأمن آسيا في نهاية المطاف يجب أن يحميه الآسيويون. (Blackwill & Tellis, 2015, p. 20). إن الهدف من هذا التصريح هو الدفع نحو تقويض التوازن الذي تقوده الولايات المتحدة مع باقي الشركاء الإقليمين ضد الصين وإبعاد الولايات المتحدة قدر الإمكان عن التدخل في آسيا.

وتسعى الصين إلى تحقيق بعض الأهداف الإستراتيجية التي تعتبر تحدياً لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة من خلال العمل على (Blackwill & Tellis, 2015, p. 19):

1. استبدال الولايات المتحدة باعتبارها القوة الأساسية في آسيا وإضعاف نظام التحالف الأمريكي في آسيا.
2. تقويض ثقة الدول الآسيوية في مصداقية الولايات المتحدة.

3. استخدام القوة الاقتصادية للصين لتقريب الدول الآسيوية من التفضيلات الجيوسياسية للصين.

4. زيادة القدرة العسكرية للصين لتعزيز الردع ضد التدخل العسكري الأمريكي في المنطقة.

5. الترويج والتشكيك بالنموذج الاقتصادي الأمريكي والتقليل من أهمية القيم الديمقراطية التي تنادي بها الولايات المتحدة لضمان بقاء الحزب الشيوعي الصيني في السلطة.

6. تجنب مواجهة كبيرة مع الولايات المتحدة في العقد المقبل.

وأعلن الرئيس شي جين في العام 2017، عن سعي الصين إلى تعزيز «دبلوماسية الدول الكبرى ذات الخصائص الصينية» ومشددًا على ضرورة «إنشاء نوع جديد من العلاقات الدولية يتسم بالاحترام المتبادل والإنصاف والعدالة والتعاون المربح « والدعوة إلى تنشيط التعاون الدولي وفق مبادرة طريق الحرير BRI مع التأكيد على حماية مصالح الصين الجوهرية (2019NIDS ,pp.19-20)، وتعتبر هذه المبادرة الصينية أحد اهداف الصين لإعادة ترتيب قواعد النظام الدولي، الذي وضعته الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية والقائم حتى الآن، والذي تراه الصين أنه وضع غير عادل بالنسبة لها، بالرغم من دعم الصين لقواعد النظام الدولي الحالي.

وترى الصين إن الوضع الدولي الراهن غير عادل، لأنها تعترض على بعض الجوانب في النظام الدولي التي تعكس القيم الغربية والتي تؤكد على حقوق الإنسان والديمقراطية وتعزيز القوة العسكرية للولايات المتحدة. ويجادل قادة الصين بأن تحالفات الجيش الأمريكي ليست جزءًا من النظام الدولي، فهم ينظرون إلى التحالفات الأمريكية كجزء من خطة «لاحتواء» الصين، وأيضا تنتقد الصين بعض المعايير الديمقراطية الليبرالية المضمنة في النظام الدولي، والتي تعدها تهديداً لسلطة الحزب الشيوعي الصيني وشرعيته؛ وذلك لأن هذه المعايير تضفي الشرعية للتدخل الأجنبي في شؤون الدول الأخرى، مثل مسؤولية حماية الديمقراطية وتعزيز حقوق الإنسان وحرية المعلومات، والخوف أيضا من إن الدول الغربية ستستخدم هذه الأدوات أو المعايير لتقويض سلطة الحزب الشيوعي الصيني أو احتواء الجهود الصينية للتوحيد مع تايوان (Mazarr, Heath, & Cevallos, 2018, pp. 15-20)

وهذا يعني أن الصين غير راضية عن بعض قواعد النظام الدولي، بسبب عدم استجابة معظم الدول المحيطة بها وحتى الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة لمطالبات

الصين المتكررة بالاعتراف بالمصالح الجوهرية للصين؛ إذ تنظر تلك الدول إلى مصالح الصين الجوهرية وسياستها الحازمة في الإقليم على أنها محاولات صينية لتغيير الوضع الراهن بالإكراه، بالإضافة إلى أن الصين تفتقد للحلفاء الإستراتيجيين في الإقليم. ولكن في المقابل فإن الصين هي أكثر دولة مستفيدة من قواعد النظام الدولي الحالي والحوكمة العالمية التي أوجدتها الولايات المتحدة، إذ استطاعت الصين الوصول إلى المؤسسات الدولية الاقتصادية المتعددة الأطراف لدعم وتنمية اقتصادها؛ ولتحقق بذلك نموًّا اقتصاديًّا سريعًا غير مسبوق أدى إلى رفع مستويات المعيشة؛ إذ ساعد هذا النمو الاقتصادي الحزب الشيوعي الصيني على البقاء في السلطة. (Saunders, 2015, p. 306)

وفيما يتعلق بالجوانب التي تتوافق بها مصالح الصين مع قواعد النظام الدولي، أشار الرئيس شي جين بينغ إلى دبلوماسية الصين الإقليمية والعالمية التي أجريت من خلال المحافل المتعددة الأطراف، مثل الأمم المتحدة؛ مجموعة العشرين G20 ومنظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC)، واجتماعات قادة قمة (BRICS)، ووعد بأن الصين ستقود القضايا البيئية العالمية، وتعزيز العولمة، و»تطوير الاقتصاد المفتوح «. وأصر شي جين بينغ على أن الحلم الصيني «لا يمكن تحقيقه إلا في بيئة دولية سلمية وفي ظل وضع دولي مستقر (CHINADAILY, 2017).

الخاتمة والنتائج:

من خلال الدراسة تبين إن أغلب التوجيهات والإرشادات الصادرة عن استراتيجية الأمن القومي والعسكري الأمريكية تعد الصين قوة منافسة ومراجعة وتشكل تهديدا مستمرا للولايات المتحدة، وتؤكد في الوقت نفسه على ضرورة منافسة الصين ومنعها من توسيع نفوذها في منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ، وهذا ما أكدته السياسات والإجراءات المتخذة من قبل الإدارات الأمريكية المتعاقبة لتعزيز وحماية مصالح الولايات المتحدة في منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي. وكذلك أيضا سعت الولايات المتحدة من خلال إجراءاتها العسكرية والاقتصادية إلى تعزيز الوجود الأمريكي ومنع الصين من أن تصبح قوة إقليمية مهيمنة تشكل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة ومصالح حلفائها في منطقة بحر الصين والمحيط الهادئ.

وتؤكد الصين أن سياسات الولايات المتحدة تستهدف الأمن القومي وسلامة ووحدة أراضي الصين، كما أن الإجراءات الأمريكية تعمل على تقويض مصالح الصين الجوهرية في منطقة بحر الصين والمحيط الهادئ. وأن تلك الإجراءات المضادة التي اتخذتها الولايات المتحدة تحمل إجراءات وسياسات الحرب الباردة لاحتواء الصين كما حصل في السابق مع الاتحاد السوفيتي.

ولكن السياسات والإجراءات الأمريكية لم تمنع الصين من توكيد وحماية مصالحها الأساسية وضمان نفوذها في منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ؛ إذ زادت الصين من الإجراءات العسكرية في تلك المنطقة، والتي تعد بمثابة توكيد صيني على بسط نفوذها الإقليمي البحري، ومنع أي قوة أخرى من التدخل أو المساس بمصالحها؛ ونتيجة تلك السياسات والإجراءات المتضادة ما بين القوتين في منطقة بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ نشأ تصور تهديد متبادل ما بين القوتين.

التصورات والإجراءات الصينية		التصورات والإجراءات الأمريكية
المصالح الجوهرية: السيادة وسلامة ووحدة الاراضي الصينية و"الحقوق البحرية" والتنمية الإقتصادية		إعادة التوازن نحو آسيا، ورؤية منطقة المحيط الهندي والهادي منطقة حرة ومفتوحة، "تجديد التنافس مع القوى الكبرى" ومن ضمنها الصين
إظهار القوة وإقامة منطقة عزل في بحر الصين الجنوبي، وتشييد الجزر الصناعية والمطالبة بتنفيذ خريطة التسع فواصل التاريخية	التهديد المتبادل ⟷	تعزيز التواجد الأمريكي وتعزيز التحالفات الأمنية مع الحلفاء من أجل تعزيز توازن القوى في المنطقة، ورفض المطالب الصينية والسياسة الحازمة للصين في الإقليم
الولايات المتحدة قوة مهيمنة تحاول زعزعة الاستقرار الأمني الإقليمي واحتواء الصين		الصين قوة مراجعة ومنافسة للولايات المتحدة وتضر بالمصالح الأمريكية ومصالح الحلفاء في المنطقة
مبادرة طريق الحرير الجديد مشروع إقتصادي إقليمي ودولي مركزه الصين		علاقات ومبادرات إقتصادية ثنائية ومتعددة الاطراف في المنطقة لكبح النفوذ الصيني

قائمة المصادر والمراجع:

BBC NEWS (2016, November 22). Retrieved from Trump says US to quit TPP on first day in office: https://www.bbc.com/news/world-us-canada-38059623

Blackwill, R. D. (2019). *Trump's foreign policies are better than they seem.* Council on Foreign Relations.

Blackwill, R., & Tellis, A. (2015). *Revising U.S. Grand Strategy Toward China.* Council on Foreign Relations.

Chen, D. (2018, April 27). What China thinks of the Indo-Pacific strategy. *The Diplomat*. Retrieved from https://thediplomat.com/2018/05/what-china-thinks-of-the-indo-pacific-strategy/

CHINADAILY. (2017, October 18). Retrieved from Full text of Xi Jinping's report at 19th CPC National Congress: https://www.chinadaily.com.cn/china/19thcpcnationalcongress/2017-11/04/content_34115212.htm

China's National Defense in the New Era. (2019). Retrieved from http://eng.mod.gov.cn/publications/2019-07/24/content_4846452.htm.

DOD. (2020). *Military and security developments involving the people's Republic of China.* Annual Report to Congress, The Department of Defense (DoD).

Fly, J. (2018). *Trump's Asia policy and the concept of the "Indo-Pacific".* RESEARCH DIVISION ASIA.

Glaser, B. S. (2014). China'S grand strategy in ASIA. *statement*. Center for Strategic and International Studies (CSIS).

Grossman, D. (2020). Military build up in the South China Sea. In L. Buszynski, & D. T. (Eds.). *The South China Sea: From a Regional Maritime Dispute to Geo-Strategic Competition* (pp. 182-200). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780429331480-13

Grossman, D. (2021, March 14). *Biden's China reset is already on the ropes*. NEKKEI Asia. Retrieved from https://asia.nikkei.com/Opinion/Biden-s-China-reset-is-already-on-the-ropes

Haruko, W. (2020, March 16). The "Indo-pacific" concept geographical adjustments and their implications. (326).

Huisken, R. (2010, February 24). Taiwan: Is Beijing testing Obama's mettle?". *East Asia Forum*. Retrieved fromhttps://www.eastasiaforum.org/2010/02/24/taiwan-is-beijing-testing-obamas-mettle/.

Le, T., & Midford, P. (2017, January 25). Why Japan should get ready for 'Trump Shocks. *The Diplomat*. Retrieved from https://thediplomat.com/2017/01/why-japan-should-get-ready-for-trump-shocks/.

Liff, A. P. (2017, April 24). China and the US alliance system. *China Quarterly, 233*, 144-148. https://doi.org/10.1017/S0305741017000601

Lohschelder, S. (,2017, October 6 6). Chinese domestic law in the South China Sea. (P. M. Alex Kersten,

Ed.) *New Perspectives in Foreign Policy,* (13).

MATHIEU DUCHÂTEL, O. B. (2015). Maritime disputes in the South and East China Seas. In *SIPRI Yearbook 2015: Armaments, Disarmament and International Security.* STOCKHOLM INTERNATIONAL PEACE RESEARCH INSTITUTE.

Mattis, J. (2018). *Summary of the 2018 national defense strategy of the United States of America: Sharpening the American Military's Competitive Edge.* Retrieved from https://dod.defense.gov/Portals/1/Documents/pubs/2018-National-Defense-Strategy-Summary.pdf

Mazarr, ,. M., Heath, T. R., & Cevallos, A. S. (2018). *China and the international order.* RAND Corporation. https://doi.org/10.7249/RR2423

NIDS. (2019). *China's Strategy for Reshaping the Asian order and its ramifications.* National Institute for Defense Studies.

NIDS. (2020). *China Goes to Eurasia.* National Institute for Defense Studies.

Ott, M. (2019, May 14). *The South China Sea in strategic terms*. Retrieved 2021, from THE WILSON CENTER: https://www.wilsoncenter.org/blog-post/the-south-china-sea-strategic-terms

Pitakdumrongkit, K. (2019). the impact of the Trump administration's Indo- Pacific strategy on regional economic governance. (79).

Rourke, R. (2019). *China's Actions in South and East China Seas: Implications for U.S. Interests—background and issues for congress.* Congressional Research Service.

Rourke, R. (2020). *U.S.-China strategic competition in South and East China Seas: Background and Issues for Congress.* Congressional Research Service.

Rourke, R. (2021). *Renewed great power competition: Implications for defense—Issues for Congress.* Congressional Research Service.

Saunders, P. (2015). Implications: China in the international system. In R. Kamphausen, & D. Lai (Eds.). *The Chinese people's liberation army in 2025.* Strategic Studies Institute and U.S. Army War College Press.

Scobell, A. (2020, September 9). *Something old, something new: continuity and change in China's foreign policy*. RAND Corporation. https://doi.org/10.7249/CTA774-1

Storey, I., & Cook, M. (2018). TheTrump administration and Southeast Asia: America's Asia policy crystalizes. *Perspective, 77*.

The national military strategy of the United States of America. (2015, June). Retrieved from The United States Military's Contribution To National Security: https://www.jcs.mil/Portals/36/Documents/Publications/2015_National_Military_Strategy.pdf

The White House. *U.S.-China joint statement.* (2009). Retrieved from https://obamawhitehouse.

archives.gov/realitycheck/the-press-office/us-china-joint-statement

Wang, Z., & Z. S. (2020). From globalization to regionalization: The United States, China, and the Post-Covid-19 world economic order. *Journal of Chinese Political Science*. https://doi.org/10.1007/s11366-020-09706-3

Xiao, R. (2013, October 04). Modeling a "New type of great power relations": A chinese viewpoint. *The ASAN Forum*. Retrieved from http://www.theasanforum.org/modeling-a-new-type-of-great-power-relations-a-chinese-viewpoint/#1

Xuetong, Y. (2014). From keeping a low profile to striving for achievement. *The Chinese Journal of International Politics, 7*(2), 84-153. https://doi.org/10.1093/cjip/pou027

Sino-U.S strategic competition in the South China Sea and the Pacific: The mutual threat

Omar Osamah Al-Jumaili(1)

Fadi Khalil(2)

Ali Abbas(3)

Abstract:

This study seeks to present an analytical vision of the dynamics of the strategic competition between the United States and China in the Pacific Ocean and the South China Sea, as well as the reflection of this competition on the mutual policies and actions between the two powers.

The study concluded that the United States was determined to continue protecting its interests, competing with and containing China, in addition to preventing it from expanding in the South China Sea and the Pacific, by increasing its military presence and enhancing security cooperation with its allies in the region.

On the other hand, China has considered the South China Sea and the Pacific as core interests and sought to expand its influence through more naval military measures to prevent any other power from extending its influence and threatening China's maritime interests. Moreover, by making a comparison between the US and Chinese mutual perceptions and actions, the mutual threat perception between the two powers was formed.

Keywords: Competition, China, United States, South China Sea, Pacific, The mutual threat.

(1) Faculty of Political Science - Damascus University (Damascus - Syria)
yassin.omar@yahoo.com

(2) Faculty of Political Science - Damascus University (Damascus - Syria)

(3) Faculty of Political Science - Damascus University (Damascus - Syria)